منوعات

MEDIA

تشريع مقبل

قالت مسؤولة كبيرة إن الاتحاد الأوروبي يعتزم إصدار تشريع في الأشهر المقبلة يلزم شركات التكنولوجيا ببذل المزيد للتصدي للانتهاك الجنسي للأطفال، وتعزيز الترتيبات الطوعية الحالية. وكشفت إيلفا جوهانسون، مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية أن شركات تقديم خدمات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي أبلغت عن 22 مليون جريمة تتعلق بالاعتداء الجنسي على الأطفال في عام 2020 ارتفاعاً من 17 مليوناً في 2019. لكنها قالت إن هذا لا يمثل سوى جزء بسيط من العدد الحقيقي. ونُقل عن جوهانسون قولها: «سأقترح تشريعاً في الأشهر المقبلة يلزم الشركات بالكشف عن الاعتداء الجنسي على الأطفال والإبلاغ عنه وحذفه». وبموجب قواعد الاتحاد الأوروبي الحالية، لدى شبكات التواصل الاجتماعي وخدمات البريد والتراسل مثل «فيسبوك» و«غوغل» خيار متابعة هذه المخالفات أو عدم متابعتها. وقالت جوهانسون إنه لا بد من تعزيز مكافحة انتهاك القُصَّر، وإن هناك حاجة إلى وجود مركز أوروبي متخصص لتعزيز منع تلك الانتهاكات وفرض تطبيق القانون ودعم الضحايا. وتأتي هذه التصريحات بعدما فرضت «اللجنة الوطنية الفرنسية لتكنولوجيا المعلومات والحرية»، الخميس الماضي، غرامات على «غوغل» و«فيسبوك»، قيمتها 210 ملايين يورو (237 مليون دولار أميركي)، بسبب استخدامهما «ملفات تعريف الارتباط» (كوكيز)، في خطوة إضافية تظهر عزم الدول الأوروبية كبح جماح شركات التكنولوجيا الأميركية.

(رويترز)

مالكو الإعلام المصري... اتّجار بالبشر والآثار

يذكّر قرار سجن رجل الأعمال المصري محمد الأمين، مالك قنوات «سي بي سي»، بالمصير المشابه الذي لاقاه عدد من ملّاك القنوات الفضائية المصرية في السنوات الأخيرة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في أغسطس/آب 2014، طرح رجل الأعمال المصري محمد الأمين، رئيس مجلس إدارة «مجموعة المستقبل للنشر والتوزيع» ومجموعة قنوات CBC، مبادرة تبنتها الجمعية الخيرية التابعة لمؤسسة «المستقبل» لرعاية الأطفال، الخاصة به، لتبني أحد ضحايا التعذيب في دار أيتام، مناشدًا الرئيس عبد الفتاح السيسي العمل على إنشاء «دار رعاية وطنية كبرى» للأيتام، على غرار مشروع الاهتمام بأطفال الشوارع، المطروح ضمن مشاريع صندوق «تحيا مصر»، الذي أوصى به الرئيس.

ثم في مارس/آذار عام 2021، وقف الأمين بجوار محافظ بني سويف ووزيرة التضامن الاجتماعي المصرية نيفين القباج، لافتتاح دار «الأيدي الأمينة»، المخصصة لرعاية الفتيات والتابعة لمؤسسته. في المحافظة نفسها، وفي اليوم نفسه وضع الأمين حجر أساس مجمع «المستقبل الأمين» لرعاية الأيتام وكبار السن.

لكن سلسلة «إحسانات» محمد الأمين انتهت أول من أمس، في 8 يناير/كانون الثاني 2022، بعدما صدر قرار بسجنه 4 أيام على ذمة التحقيق في قضية تتعلق بتهمة الاتجار في البشر والاعتداء على فتيات في دارَي أيتام أسسهما في محافظة بني سويف.

بشكل غامض، لم يصدر خبر القبض على الأمين من قبل النيابة العامة المصرية، بل إن مصادر صحافية عدة كشفت أن خبر توقيفه وُزّع على رؤساء تحرير الصحف والمواقع التابعة للمخابرات العامة عبر مجموعة على «واتساب»، تضم رؤساء التحرير ويديرها العقيد أحمد شعبان، المسؤول الأول عن وسائل الإعلام داخل جهاز المخابرات.

لكن من هو محمد الأمين؟ وكيف انتهى به المطاف موقوفاً بتهمة الاتجار بالبشر؟

الأمين، مؤسس مجموعة قنوات «سي بي سي»، و«مودرن»، ووكالة الأخبار العربية AUA، وقناة «النهار»، كما كان شريكاً في مجموعة «عامر غروب».

دخل رجل الأعمال محمد الأمين مجال الإعلام بعد ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، بإنشائه باقة فضائيات CBC، ثم تبعها بقناة ثانية «CBC دراما» ثم ثالثة CBC+2. وفي سبتمبر/ أيلول 2011، اشترى 85 في المائة من قناة «النهار» وقناة «النهار دراما»، لكنه تركهما فيما بعد، ثم اشترى مجموعة قنوات «مودرن» («مودرن سبورت» – «مودرن كورة» – «مودرن حرية»). وكان للأمين دور بارز في دعم انقلاب 30 يونيو/ حزيران عام 2013، إذ قدم دعماً مالياً كبيراً للنظام، وفتح قنواته التلفزيونية للمخابرات العامة التي استحوذت بعد ذلك على كل أسهمه فيها.

اعتقل بتهمة الاتجار بالبشر والاعتداءات على قاصرات

اعتقال النظام الحالي لرجال الأعمال والإعلام التابعين له لم يبدأ مع محمد الأمين فقط، بل سبقته وقائع عدة. فقبل أيام من القبض على الأمين، ألقي القبض على الإعلامي توفيق عكاشة، رئيس مجلس إدارة قناة «الفراعين» الفضائية، داخل مطار القاهرة الدولي، على خلفية تنفيذ عدة أحكام قضائية في قضايا نفقة سابقة.

قبل تلك الواقعة بأشهر عدة، وتحديدًا في يونيو/حزيران 2021، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على رجل الأعمال حسن راتب، مالك قناة «المحور»، لاتهامه بتمويل عمليات التنقيب عن الآثار التي كان يضطلع بها النائب السابق علاء حسانين المعروف بـ«نائب الجن والعفاريت».

وأحيل راتب و21 آخرون، جميعهم محبوسون عدا اثنين هاربين، إلى محكمة الجنايات، بعد اتهام حسانين بتشكيله وإدارته عصابة بغرض تهريب الآثار إلى خارج البلاد، وإتلافه آثارًا منقولة بفصل جزء منها عمدًا، واتجاره في الآثار واشتراكه مع مجهول بطريق الاتفاق في تزييف آثار بقصد الاحتيال.

ووجهت النيابة العامة لحسن راتب تهمة الاشتراك مع حسانين في العصابة التي يديرها، بتمويلها لتنفيذ خططها الإجرامية، وكذلك اشتراكه معه في ارتكاب جريمة إجراء أعمال حفر في أربعة مواقع، بغرض الحصول على الآثار من دون ترخيص والاتجار فيها، بينما اتُّهم باقي المتهمين بالانضمام إلى العصابة المشار إليها، وإخفاء البعض منهم آثارا بقصد التهريب، وإجرائهم أعمال حفر في المواقع الأربعة المذكورة.

وكان راتب قد أعلن في 2018، بحضور وزيرة التضامن المصرية، آنذاك، غادة والي، التبرع بثلث ثروته لجمعية خيرية لدعم الإبداع في إطار استراتيجية مصر 2030 وأهداف التنمية المستدامة. الأمين وراتب وغيرهما من رجال الأعمال وملاك الإعلام المصري كانوا من أوائل المتبرعين لصندوق «تحيا مصر» استجابة لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي في يوليو/تموز 2014، وبلغ إجمالي التبرعات آنذاك نحو 5 مليارات و594 مليون جنيه (حوالي 355 مليون دولار)، موزعة على تحويلات نقدية بشيكات وتبرعات عينية.

لاحق النظام عددا من أصحاب المحطات (محمد الشاهد/فرانس برس)

الوصول إلى الخبر في تونس: المهمة المستحيلة

تونس ـ **العربي الجديد**

لا تزال السياسة الإعلامية لرئاستَي الجمهورية والحكومة التونسيتين تثير الكثير من الجدل في الأوساط الإعلامية المحلية. وسبب هذا الجدل، حجب المعلومات عن الصحافيين وصعوبة الحصول عليها، وإقامة مؤتمرات صحافية يمنع فيها المراسلون من طرح الأسئلة. وآخر مثال على ذلك، المؤتمر الذي عقده وزير الداخلية توفيق شرف الدين، حول مستجدات قضية وضع الوزير السابق والقيادي في حركة النهضة، نور الدين البحيري في الإقامة الجبرية. إذ قدّم الوزير المعطيات من دون أن يسمح للصحافيين بطرح أسئلتهم واستفساراتهم عن الموضوع، وهو ما اعتبرته الصحافية في إذاعة «شمس أف أم» خولة السليتي اعتداءً على حق الصحافيين في الوصول إلى المعلومة، داعية الوزراء التونسيين إلى عقد مؤتمرات صحافية عبر صفحاتهم على مواقع التواصل من دون تكليف المراسلين عناء التنقل ومنعهم من حقهم في طرح الأسئلة وطلب توضيحات.

وتأتي هذه الاعتراضات، بينما تعاني السياسة الإعلامية للحكومة والوزارات التونسية شبه تعطيل إثر قرار رئيسة الحكومة نجلاء بودن منع الوزراء من الإدلاء بتصريحات صحافية من دون استشارتها، وهو ما اعتبرته النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين شكلاً من أشكال التضييق على عمل الصحافيين، وحرماناً للمواطن من واحد من حقوقه الأساسية، وهو حقه في المعلومة، وفقاً لما تنص عليه المواثيق الدولية. تبعات هذا القرار كان لها تأثير بعمل الصحافيين، فقد أكدت الصحافية جيهان اللواتي لـ«العربي الجديد» أنّها أصبحت غير قادرة على تقديم مادة إعلامية آنية نتيجة العراقيل التي تعترضها في الوصول إلى مصدر الخبر، ورفض كلّ المؤسسات تقديم معطيات من دون استشارة رئاسة الحكومة التونسية، وهو ما يؤدي إلى استحالة تقديم المعلومة الدقيقة والسريعة للمواطن خلال تغطية أحداث وطنية هامة.

غياب مستشارين إعلاميين في رئاستَي الجمهورية والحكومة

وما يزيد من صعوبة وصول الصحافيين إلى المعلومات، غياب مستشارين إعلاميين في رئاسة الجمهورية، ورئاسة الحكومة، وفي كلّ الوزارات. إذ سبق أن أعلنت رئاسة الحكومة تعيين آمال العدواني مستشارة إعلامية لرئيسة الحكومة يوم 8 نوفمبر/ تشرين الثاني 2021 ليجري التراجع عن القرار بعد 24 ساعة فقط، وهو ما أثار الاستغراب في الساحة الإعلامية، واعتبر كثيرون أنّ حالة من عدم الوضوح تحكم تعاطي الحكومة مع الإعلاميين.

كذلك قرر وزير الداخلية توفيق شرف الدين، إقالة الناطق الإعلامي باسم الوزارة، ياسر مصباح، يوم 3 ديسمبر/كانون الأول2021، بعد شهر فقط من تعيينه، لتبقى الوزارة من دون ناطق رسمي، وهو ما يصعب من عمل الصحافيين.

أما الرئيس التونسي قيس سعيّد، وفقاً لتصريح نقيب الصحافيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي لـ«العربي الجديد»، فهو يرفض تعيين ناطق رسمي باسم رئاسة الجمهورية، وهو ما يجعل تواصل الرئاسة الأولى مع الصحافيين مهمة معقدة كلّ يوم. وما يزيد الطين بلة، تغييب الصحافيين عن المؤتمرات الصحافية التي يعقدها الرئيس التونسي مع ضيوفه من الرؤساء.

هذه المعطيات جعلت من وصول الصحافيين التونسيين إلى مصادر الخبر عملية محفوفة بصعوبات جمة، لذلك طالبوا في أكثر من لقاء مع النقابة الوطنية للصحافيين بالضغط على رئاستي الجمهورية والحكومة، من أجل فتح مصادر الخبر وتمكينهم من حقهم في الوصول إلى المعلومة كي يقوموا بدورهم في إيصال الأخبار إلى المواطن بشكل مهني ومحايد بعيداً عن الضغوط من الأطراف السياسية.

وقد اعتبر المتابعون للشأن الإعلامي في تونس أنّ ما يحصل شكل من أشكال التحكم في الإعلام التونسي والعودة به إلى مربع التحكم والسيطرة الذي تخلص منه بعد ثورة 2011.

يرى صحافيون أنّ منعهم من الوصول إلى المعلومات يعيد عهد القمع (جديدي وسيم/سوبا)

قضية

تعاني صالونات التجميل من خطر الإغلاق الكامل بسبب انهيار الوضع الاقتصادي وعدم إقبال النساء وهيمنة حركة طالبان التي تفرض قيوداً عليها

صالونات التجميل الأفغانية
الرحلة الأخيرة نحو الانهيار

كابول ـ **صبغة الله صابر**

على مدى العقود الأربعة الماضية، شهدت أفغانستان حرباً ضروساً استهدفت الشرائح والأطياف كافة. دمّرت الحرب الكثير من القطاعات الحيويّة في الاقتصاد، لكن بعد عام 2001، تشكّلت الحكومة الديمقراطية، وجاءت أموال ضخمة إلى الاقتصاد الأفغاني، وتحسّنت حالة بعض القطاعات. من بين القطاعات التي شهدت نقلة نوعيّة كانت صالونات التجميل. في العاصمة كابول وحدها، فتحت مئات الصالونات الخاصّة بتجميل العرائس، واستثمر الأفغان بمبالغ ماليّة ضخمة في هذا القطاع. مع قدوم حركة طالبان مرّة أخرى، وسيطرتها على السلطة في منتصف شهر أغسطس/آب الماضي، تأثر هذا القطاع بشكل كبير، بل هو على وشك الانهيار، بسبب الركود الاقتصادي والوضع المعيشي المُزري، خصوصاً بعد تجميد الأصول الاقتصادية الأفغانية. بات الإقبال على صالونات التجميل شبه معدوم، وفرضت «طالبان» قيوداً جديدة.

تمنا حيدري هي صاحبة صالون تجميل، تقول لـ «العربي الجديد» إنّ أعمالها تدهورت إلى أبعد الحدود، إذ لا إقبال على الصالونات بسبب الوضع المعيشي. الناس فقدوا رواتبهم وتراجعت الحالة المعيشية في البلاد، وبات الناس منشغلين فقط بتأمين لقمة عيشهم، أمّا التجميل، فصار شيئًا إضافيًا في الوقت الراهن، ورفاهية تتناقض مع الوضع المعيشي الراكد.

تشير حيدري إلى أنّ النساء كنّ يتقاطرن إلى صالونها قبل زمن «طالبان» وكانت تكسب أرباحاً كبيرة. أكثر من 12 موظّفة كنّ يعملن في الصالون مع راتب جيّد. لكن بسبب التغيّرات الأخيرة، توقّف عملها وأقالت 9 منهنّ وأبقت فقط على 3. تتابع حيدري أنّ استمرار الوضع على ما هو عليه، سيجبرها على إغلاق المحل وإقالة ما تبقى من الموظّفات. توضح حيدري أنّ قلقها ليس فقط من أجل عملها، بل من أجل العاملات معها في الصالون أيضاً، إذ إنّ العمل في الصالون هو مصدر كسب الرزق الوحيد لديهنّ. وأشارت حيدري إلى أنّ قرار إقالة تسع موظّفات كان صعباً جداً، لكن لم يكن هنالك مفرّ منه. وتلفت إلى أنّها تضع أملاً على العام الجديد لعلّ الأمور تتحسّن، وإلّا فإنّها ستغلق الصالون لأنّها تدفع الإيجار بالدولار، ومن الصعب جداً تحمّل التكاليف من دون مدخول مالي كافٍ.

> أوامر حركة طالبان هي من أجل المضايقة وفرض الهيمنة فقط لا غير

وحول قيود «طالبان» تشير حيدري إلى أنّ عناصر من الحركة جاءوا مراراً إلى الصالون. في البداية طلبوا منها إزالة كلّ الصور التي تحتوي على اللون الأبيض، لأنّ اللون الأبيض مع صور النساء هو إهانة لعلم طالبان الأبيض كما يدّعي عناصر الحركة؛ ومن بعدها إزالة صور كلّ النساء. توافق حيدري على تنفيذ أوامر طالبان، لكنّها تؤكّد أنّها أوامر من أجل المضايقة وفرض الهيمنة فقط لا غير.

زكية نوري هي من العاملات الباقيات في الصالون. تتقاضى نوري راتباً قدره عشرة آلاف أفغانية (100 دولار). نوري خائفة للغاية من فقدان عملها، خصوصاً أنّ إقبال النساء تراجع كثيراً. فقدان الزبونات يعني فقدانها عملها. تخشى نوري على عملها كما حصل مع زميلاتها من قبل. تقول لـ «العربي الجديد»: «أنا خريجة جامعية وتعلمت مهنة التجميل بصعوبة فائقة. لكن الآن بعد سيطرة طالبان على السلطة، صار التجميل شيئاً مهمشاً، وتراجع إقبال النساء على الصالونات». تسرد نوري عوامل عدة برأيها أدت إلى تدهور صالونات التجميل، منها الوضع المعيشي العام وانهيار العملة، وازدياد معدلات البطالة بعد هيمنة حكومة «طالبان» وفقدان كثير من النساء ممن كنّ يعملن في الحكومة السابقة لوظائفهن (30 في المائة من موظفي الحكومة السابقة كانوا نساء). هذه الشريحة باتت من دون عمل وخفّت طاقتها المالية، ولم يعدن يأتين إلى صالونات التجميل. علاوة على ذلك، تراجع تنظيم الأعراس بسبب القيود التي وضعتها حركة طالبان.

مباركة الأحمدي، كانت تعمل كذلك في الصالون. أقيلت الأحمدي من العمل رغم أنّها الابنة الوحيدة في أسرتها التي تعمل وتتقاضى راتباً. عمل الأحمدي كان يسدّ بعض احتياجات عائلتها، إذ كانت تشتري بعض الزيت والأرز والدقيق «لكن بعد قدوم شبح طالبان، تلاشى كلّ شيء. وأنا الآن جالسة في المنزل مع أشقائي الصغار». تخرج مباركة في صباح كلّ يوم وتبحث عن عمل، ليس فقط لأنها تريد أن تواصل العمل في المهنة التي تعلمتها خلال سنوات؛ بل لأنها إذا جلست في المنزل ستنسى المهارات التي اكتسبتها، كما تريد أن تكسب لقمة العيش من خلالها، لكنّها تعود في المساء صفر اليدين، إذ إنّ كلّ الصالونات التي تحاول العمل فيها، تقول لها إنّ الوضع سيئ، ولا عمل حالياً. تركت مباركة الدراسة بعد إكمال الثانوية بسبب الوضع المعيشي الهش لأسرتها، وتوجّهت إلى مهنة التجميل. كانت ترغب في إكمال دراستها وأن تصبح طبيبة. لكنّ الوضع المعيشي السيئ لأسرتها هو ما دفعها إلى الاتجاه لمهنة التجميل من أجل كسب العيش. لكنّ لاحقاً أحبّت هذه المهنة، بل تريد مواصلتها في المستقبل.

ومن الصالونات التي تأثرت أيضا صالون «زمرد» الواقع أيضاً في منطقة شهر نو، إذ تقول صاحبته إنّ لديها 19 عاملة كنّ يعملن من الصباح حتى المساء. وكان للصالون نشاط كبير خصوصاً في أيام الإجازة الأسبوعية. لكن بعد مجيء «طالبان» تعثّر كلّ شيء، لم يبقَ في الصالون إلّا خمس عاملات، وهنّ أيضاً جالسات طوال النهار، إذ لا عمل لهن غالباً.

طلب عناصر «طالبان» من صالونات التجميل إزالة صور النساء (وكيل كوهسار/فرانس برس)

قطع رؤوس المانيكان

قبل أيام، أمرت طالبان بائعي الملابس في هرات بغرب أفغانستان بقطع رؤوس دمى العرض (مانيكان) في متاجرهم التي تعتبرها الحركة مخالفة للشريعة الإسلامية وفق تفسيرها. ويضاف هذا الأمر إلى سلسلة من الإجراءات التي اتخذ تها حركة طالبان لفرض رؤيتها الصارمة للإسلام على البلاد والحد من الحريات العامة، وخصوصا للنساء والفتيات. وقال عزيز الرحمن، رئيس دائرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (تابعة لطالبان): «طلبنا من التجار قطع رؤوس دمى العرض لأنّها تتعارض مع الشريعة».

بثّت شبكة «نتفليكس» أخيرا الجزء 12 من المسلسل (فيسبوك)

نقد

«آرتشر»: مسرحة عالم الجاسوسيّة

عمّار فراس

لا يمكن إنكار الشهرة التي وصل إليها مسلسل الكرتون الشهيرة «آرتشر»، خصوصاً أنه يقدم لنا صورة مسرحيّة عن حياة الجاسوسية، ونسخة أشد واقعيّة وتهكّماً من تلك التي تتجسد في شخصيّة جيمس بوند. آرتشر يعمل لصالح شركة أمه، يصرخ دائماً منادياً إياها، مخموراً أغلب الوقت، أحرق، يتعرض للجروح والكدمات بشكل دائم، وفي كل مهمة لا بد أن يُطلق عليه النار. بثت شبكة «نتفليكس» الموسم 12 من المسلسل الذي تزامن العام الماضي مع بث الجزء الأخير من جيمس بوند «لا وقت للموت»، أو على الأقل الجزء الذي سيكون الأخير لدانييل كريج الذي أدّى الشخصية على مدار سنوات. والمفارقة في هذا الموسم من آرتشر، هي أنه استيقظ من غيبوبته التي دخل بها العام الماضي، أي «مات» نوعاً ما، وعاد إلى الحياة، ليتفاجأ بأن المنظمة التي تحتفي به وتديرها والدته قد أفلست.

الملفت في عودة آرتشر هو أن موته، بالمعنى الثقافي والأوسع، يختلف عن موت بوند الذي لن يؤديه رجل أبيض في الفيلم المقبل، كما أنّه استبدل في الجزء الأخير بامرأة بدءًا من منتصف الفيلم. فـ«موت» آرتشر سببه شكل العصر نفسه، الموت الفيزيائي لا يعنيه، لكن ما يصيبه في عمق تكوينه هو أن الجاسوسية لم تعد كما كانت سابقاً، أي التنكّر والتخفي والانتقال من مكان إلى آخر في الليل. جواسيس العصر الجديد يجيدون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات شديدة التطور. أنهم لا يعملون سراً بحثاً عن أعمال قذرة، بل هناك موقع يستشيرونه لتحديد العمل الأنسب. هذه التغيرات تهدد مهنة آرتشر، وأسلوب عمله القائم على إطلاق النار على الجميع، ثم التفكير في المهمة.

المفارقة الأشد بين بوند وآرتشر تكمن في الانتماء. بوند يعمل لصالح «الملكة البريطانية»، في حين أن آرتشر يعمل لمصلحة منظّمة تتعاقد مع الحكومات. وحين أفلست المنظمة، تحولت إلى شركة خاصة يتدخل مديرها في كلّ شاردة وواردة، ويوظفها أحياناً لمصالحه الشخصية. وهذا بالضبط ما يشبه الشركات العسكرية الخاصة أو المرتزقة، تلك التي تعمل أحياناً لمصالح شخص واحد لا حكومة. آرتشر هنا يسخر من الحرب الحالية ذاتها، حيث المعلومات لم تعد أسراراً، ويكفي وجود شخص يمتلك المال لاستحضار المهارات وتنفيذ ما يريده. الأهم أن هذه المهارات لم تعد تتعلق بمهمات عسكرية واستخباراتية، حيث تتورط المنظمة التي يعمل فيها آرتشر ضمن العمل الإنساني. إذ نراه وفريقه في إحدى الدول الأفريقية لإنقاذ غوريلا، كخطوة نحو تحسين صورتهم، الأمر الذي ينتهي بالطبع بسخرية، لكنه يكشف عن شكل الشركات العسكرية التي تبنت الذنب العالمي وحولته إلى أسلوب لتبييض وجهها.

> المفارقة الأشد بين بوند وآرتشر تكمن في الانتماء

الملفت هي أننا نتعرف في هذا الموسم على بداية آرتشر، وكيف دخل عالم الجاسوسية. نخوض قليلاً في حكايته الخاصة، وكيف كان شاباً بالطبع هذه الحكاية لا بد لها أن تكون ساخرة، فنحن أمام شخصيات عدمية لا تقيم لعلاقتها الخارجية قيمة، ما يهم فقط هو الفريق الحاضر كلياً في عالم الجاسوسية المصغّر الذي تديره أسرة لا يمكن تفكيكها بسهولة. بل إن بعض المعلقين الثقافيين يرون أن آرتشر مثال على الطفل الذي لم يفطم، يصرخ ويبكي دوماً منادياً أمه لتخرجه من المشكلات. وبالرغم من أنه «أب» الآن، لكنه لا يلعب هذا الدور، وكأنه ما زال متعلقاً بوالدته التي تتابع كل خطواته مترنحة.

دردشة

أحمد عز: فيلم «الجريمة» دفعني لزيارة الطبيب النفسي

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

يعيش الفنان المصري أحمد عز نشاطاً فنياً كبيراً، إذ احتفل أخيراً ببدء العرض التجاري لفيلم «الجريمة»، كما يواصل تصوير فيلم «كيرة والجن»، بجوار خوضه أولى تجاربه مع الأفلام القصيرة من خلال فيلم «أخويا» عن الأشخاص ذوي الإعاقة. «العربي الجديد» التقته في هذه المقابلة:

■ احتفلت ببدء عرض فيلم «الجريمة»، ماذا تقول عن هذا العمل؟

الحمد لله، أنا سعيد جداً بالتجربة مع فريق العمل، على رأسهم الأستاذ شريف عرفة. وبعيداً عن كوني أعمل معه، فأنا واحد من محبيه ومتابعيه، وسبق لي وتشرفت بالعمل معه في فيلم «المر» وكانت التجربة ناجحة للغاية. كما أنّ اجتماع الأستاذ شريف مع المنتج هشام عبد الخالق هو بالنسبة لي عنصر جذب كبير لأنّ أشارك. وأضيف إلى ذلك أنّ العمل يجمعني مع صديقتي وعشرة عمري منة شلبي، وقد سبق وعملنا معاً من قبل. ومعي العبقري ماجد الكدواني الذي مجرد وجوده في أي عمل يضيف له. وأعتبره تميمة حظ لكل من يعمل معهم، وطبعاً أنا منهم.

■ جانب من شخصيّتك في الفيلم هو «سيكو دراما». كيف وصلت إلى تفاصيلها؟

الجانب النفسي بهذا الشكل لم أقدمه في أي عمل لي من قبل. وفعلاً التركيبة النفسية قوية في الدور، بجوار أنّ العمل تدور أحداثه في فترة التسعينيات، وهو ما يعني أن الصعوبة هي داخل الشخصية نفسياً، وخارجها شكلياً. وقد درستُ جيداً الشخصية بكل ما تحمله من تفاصيل صعبة. لكن رغم صعوبة الدور، إلا أن وجودي وسط كبار مثل الأستاذين شريف عرفة وهشام عبد الخالق، هو جانب منح لي كل الأمان، كما أنني لجأت أيضاً إلى أحد الأطباء النفسيين للتعرف على طبيعة مرض الهلوسة عن قرب.

■ يدخل فيلم «الجريمة» منافساً لعدد من الأفلام مثل فيلم «العنكبوت» من بطولة أحمد السقا، كيف ترى ذلك؟

السقا حبيبي، وإن شاء الله فيلمه يحقق نجاحاً كبيراً. وأنا لا أعتقد أبداً في موضوع المنافسة بالشكل الذي قد يراه البعض، لكن أنا من الشخصيات التي كما يقال «بيص في ورقتي» فقط، وإن شاء الله، كلّ الأفلام المصرية تحقق نجاحاً كبيراً، وتكون المنافسة في النهاية لصالح المتلقي.

■ وماذا عن فيلم «كيرة والجن»؟

إن شاء الله من المقرر أن يعرض في الصيف القادم، وهو فيلم عن رواية للأستاذ أحمد مراد. وما استطيع قوله حالياً عن الفيلم إنّه يرصد فترة الاحتلال الإنكليزي في مصر، لكنّه ليس فيلماً تاريخياً كما يعتقد البعض، بل رصد الاحتلال من جانب آخر جاد، أعتقد أنه لم يتم التطرُّق له من قبل.

> لديّ فيلم قصير مع المخرجة ساندرا نشأت عنوانه «أخويا»

■ يجمعك «كيرة والجن» بالفنان كريم عبد العزيز، ماذا تقول عنه؟

أخي وعشرة عمر طويلة بيننا، وأنا دائماً أرى أنّ النجاح في أي عمل لا يعود أبداً إلى شخص واحد في الفيلم، لكن بالتعاون بينهما، فالعمل الفني في النهاية هو منظومة فيها عناصر تعمل على نجاحها.

■ إلى أيّ حد تهتم بالإيرادات؟

دائماً أترك موضوع الإيرادات لله سبحانه وتعالى، وإن كنت بالطبع أتمنّى النجاح لأي عمل لي، والإيرادات تعدُّ أحد مؤشرات النجاح، لكن أنا أقدّم ما هو مطلوب مني في الشخصية فقط.

■ ما الجديد لديك فنياً في الوقت الحالي؟

أوشكت على الانتهاء من تصوير فيلم «كيرة والجن»، وخلال أيام إن شاء الله أستعد لتصوير الجزء الثالث من مسلسل «الاختيار» للعرض في شهر رمضان المقبل. ولدي فيلم قصير مع المخرجة ساندرا نشأت عنوانه «أخويا»، وهو عمل إنساني عن ذوي الهمم (الأشخاص ذوي الإعاقة).

■ ماذا تقول عن فيلم «أخويا» أولى تجاربك مع الأفلام القصيرة؟

نعم هو أول عمل لي قصير، وما جذبني إليه هو أنه من إخراج صديقتي المخرجة ساندرا نشأت، التي طبعاً أثق في كل أعمالها، وسبق وحدث تعاون سينمائي بيننا.

عزّ: درستُ جيدا الشخصية الرئيسية في «الجريمة» (إبراهيم رمضان/ الأناضول)

نجوم

متلازمة «الفتنة» بين الممثلين اللبنانيين والسوريين

> لا تهدأ مواقع التواصل الاجتماعي من محاولات إشعال الفتنة بين الممثلين اللبنانيين والسوريين، كما حصل أخيراً مع كاريس بشار وسيرين عبد النور

إبراهيم علي

قامت بعض المواقع السورية بنشر صورة تجمع بين الممثلة السورية كاريس بشّار والممثلة اللبنانية سيرين عبد النور، ولكن تمّ شطب وجه عبد النور باللون الأحمر، في محاولة لإحداث فتنة بين جمهور الممثلتيْن. ومنذ اللحظة الأولى لانتشار الصورة، سارع معظم المتابعين والصحافيين بنفي ما قامت به الصحفة، باعتباره ليس إساءة فقط إلى عبد النور وجمهورها، بل إساءة بالدرجة الأولى لبشّار نفسها. منذ حوالي عقد، والمواقف العنصرية بين الممثلين السوريين واللبنانيين تحدثُ بين الفينة والأخرى، خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن هذه المحاولات في إشعال الفتن لم تنجح أبداً، والسبب هو إصرار الممثلين السوريين على العمل مع شركات الإنتاج اللبنانية، التي تقوم بضمان وجودهم على خريطة المنافسة الدراميّة. ازدادت أهمية شركات الإنتاج اللبنانية بعد انهيار الإنتاج المحلي السوري وهجرة قسم كبير من الفنانين السوريين إلى الخارج. عبد النور ردّت على نشر الصورة قائلة: «السوريين بالقلب، وكاريس بشّار حبيبة قلبي». وبهذا أقفلت الباب أمام الردود السلبية والعداء، واستطاعت بذكاء أن تتفوق على مشاعر الاستفزاز.

قبل سنوات، تعرّضت الممثلة السورية سلافة معمار إلى هجوم على خلفيّة تصريح فسّر أنّه يقلل من شأن الممثلين والممثلات في لبنان. وقالت معمار إنّه يجب التفريق بين ممثل خريج المعهد العالي للفنون المسرحية (معهد التمثيل الأساسي في دمشق) وبين من يمتهن التمثيل من باب الموهبة فقط. وفسّر البعض كلام معمار بأنّه موجه بالدرجة الأولى إلى الممثلين اللبنانيين، رغم أنّها لم تشر إليهم بشكل مباشر، ولم توضّح معمار موقفها، وأبقته في حالة من الغموض.

وفي عام 2020، اتّهمت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم بتهميش متعمد لزملائها السوريين، عندما كتبت تغريدة تهنئ بها زملاءها في مصر والوطن العربي على أعمالهم الرمضانيّة. استفزّ هذا الكلام البعض، وكتبوا مطالبين نجيم بالاعتذار لأنها ذكرت مصر وتقصّدت عدم ذكر سورية. وأشار النقاد إلى أنّ أبرز أعمال نجيم، والتي شهدت انطلاقتها الفنية واتساع شهرتها، كانت مع ممثلين سوريين مثل تيم حسن وعابد فهد ومعتصم النهار. نجيم لم ترد، لكن ومن خلال مقابلات أجرتها لاحقاً، أوضحت أن قناعتها في هذا الأمر تتركز على اقتناع الناس بنجومية الممثل. وخلصت إلى القول أنّ التعاون الدرامي بين لبنان وسورية رفع من شأن وقيمة الدراما العربية وقيمة الفنانين الممثلين من مختلف الجنسيات، لتغلق الباب على المتربصين، وتؤكد أن الثنائية بين الممثل السوري والممثلة اللبنانية أثبتت مقدرتها على تخطي مرحلة الدراما المحلية، والوصول بالدراما العربية إلى الوطن العربي، وترجمة معظم المسلسلات التي شاركت بها إلى الإسبانية والتركية وغيرها من اللغات.

تبدو كل محاولات الفتنة بين الممثلين في لبنان وسورية فاشلة، والسبب هو فرض شركات الإنتاج نفسها على ممثلي وجمهور البلدين. ومحاولات التبادل أو المشاركة في أعمال تدخل اليوم في مرحلة النضوج لجهة القصة والسيناريوهات، تبرز اجتماع الجنسيتين في مسلسل درامي واحد.

التزمت كاريس بشار الصمت أمام شطب وجه سيرين عبد النور في لقطة تجمعهما (LBCI)